

موريتانيا خاضرة رخوة للتمدد التركي في أفريقيا

وفد تركي يبحث في نواكشوط فرص تعزيز الاستثمار

تواصل تركيا سعيها الحثيث نحو تطوير علاقاتها الأفريقية بهدف بناء شراكات متعددة مع دول القارة وصولاً إلى تحقيق أجنداتها التي تتمحور حول تثبيت موطئ قدم في هذا الجزء الاستراتيجي. ولبلوغ هذا الهدف تستثمر أنقرة في أزمات دول القارة الاقتصادية والاجتماعية للتغلغل عبرها.

نواكشوط - تسعى تركيا تحت قيادة رجب طيب أردوغان للاستثمار في أزمات الدول الأفريقية من أجل تعزيز تمددها في القارة الغنية بالموارد الطبيعية وضمان موطئ قدم داخلها خدمة لأجنداتها التوسعية. ويمثل الاستثمار داخل القارة الأفريقية أهم أشكال النفوذ الناعم التي تعتمد عليها أنقرة في علاقاتها الخارجية، إلا أنه ليس السبيل الوحيد إلى ذلك فالمعطى الديني أيضاً عامل مهم لتكريس النفوذ وخلق كيانات موالية داخل الدول المستهدفة.

ويبحث مسؤولون أتراك وموريتانيون الخميس فرص الاستثمار وسبل تعزيز التعاون بين البلدين، وسط اهتمام تركي بالبلد الأفريقي الغني بالثروات البحرية والزراعية.

وناقش الوفد التركي مع ممثلين عن الحكومة الموريتانية المشاريع الراهنة وتلك الجاري تنفيذها في القطاع المعدني، وفرص الاستثمار التي يوفرها مناخ الأعمال الملائم في موريتانيا.

وتشهد العلاقات بين أنقرة ونواكشوط تطوراً لافتاً، منذ الزيارة التي قام بها أردوغان إلى موريتانيا في 28 فبراير 2018. وتوجت تلك الزيارة بتوقيع عدة اتفاقيات بين البلدين في مجالات المعادن والصيد والاقتصاد البحري والسياحة، بالإضافة إلى مذكرة تفاهم في مجال الزراعة واتفاقية حول حماية وتعزيز الاستثمارات المشتركة.

وبدت تلك الزيارة الأولى من نوعها لرئيس تركي محطة لفتح الباب أمام الاهتمام التركي بذلك البلد الذي يقع في منطقة استراتيجية على المحيط الأطلسي وبالقرب من منافذ بحرية هامة للتجارة الدولية، ويعد بوابة لدول حوض نهر السنغال.

وتستهدف تركيا من تحركاتها في القارة الأفريقية اقتناص فرص استثمارية داخل القارة التي تشكل محور اهتمام إقليمي بفعل صعوباتها الاقتصادية الالفت، خصوصاً مع اقتراب موعد تركيز منطقة التبادل التجاري الأفريقي التي ستخلق تنافساً تجارياً كبيراً. ويتوقع أن تسهم المنطقة بين رفغ نسبة المبادلات التجارية بين الدول الأفريقية إلى 52 في المئة وتعزيز الصادرات الزراعية والصناعية.

وتشير بنود الاتفاقية إلى أنه على الدول الموقعة تحرير 90 في المئة من الحركة التجارية وباقي التوافق بين الحكومات سيكون على قواعد المشمش. وبموجب الاتفاقية ستضم منطقة التجارة الحرة ثلاثة كتلت قائمة هي

السوق المشتركة لدول شرق أفريقيا وجنوبها ومجموعة شرق أفريقيا ومجموعة تنمية أفريقيا الجنوبية. وتلقى الوعود التركية بمساعدة موريتانيا اقتصادياً اصداً إيجابية لدى المسؤولين المحليين بعد انحصار الدعم الخليجي لهذه الدولة، ما مكن أنقرة من الاندفاع سريعاً صوبها وإيجاد موطئ قدم لها هناك.

وتقوم تركيا بتعزيز تواجدها في موريتانيا من خلال الجانب الديني أيضاً تحت عنوان تدريب الأئمة، وكذلك من خلال المنظمات الخيرية دعماً لجماعات الإسلام السياسي التي بدأ نفوذها ينحسر في عهد الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز.

وفي أحدث تحرك تركي في أفريقيا، في سياق مسار تمدد لا يهدأ، دشنت أنقرة في العاصمة الموريتانية نواكشوط مؤخراً حلقة جديدة من محاولات بسط النفوذ من بوابة التعاون الديني، وهي لا تختلف كثيراً عن منافذ أخرى تخترقها

في تشكيل حكومة وحدة وطنية، بسبب تقويض الإصلاحات.

وتم تجريد مشار من مناصبه الحزبية بعد اجتماع استمر ثلاثة أيام لكبار قادة الحركة الشعبية لتحرير جنوب السودان - المعارضة التي يتزعمها مشار، وأعاد بيان أصدره الجناح العسكري للحزب بأنهم يتهمونه بتقويض الإصلاحات ومنح أفراد من عائلته مناصب هامة. وتتولى إنجلترا تيني زوجة مشار منصب وزير الدفاع.

وقال مشار في تعقيب إن الذين أصدروا البيان لم يعودوا أعضاء في مجلس القيادة العسكرية للحركة. وأضاف



صراع ولاءات يلوح في الأفق

جوبا (جنوب السودان) - اتهم ريك مشار، النائب الأول لرئيس جنوب السودان، القادة العسكريين المنافسين الذين أعلنوا إبعاده عن زعامة الحزب والقوات المسلحة بمحاولة عرقلة عملية السلام في البلاد. ويأتي التوتير فيما تواجه البلاد حالياً عدم استقرار مزمن وأزمة جوع حادة قد توجبها الانقسامات السياسية.

وكان الجناح العسكري للحركة الشعبية لتحرير جنوب السودان - المعارضة قد قال الأربعة إنه أبعاد مشار، الذي ساعد في دفع شريكه الرئيس سلفا كير إلى التوصل لاتفاق سلام عام 2018 ثم



تغلغل تحت عباءة الاستثمار

ساحات جديدة بعد الخلافات التي نشبت بينها وبين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة على خلفية سياساتها التوسعية في شرق المتوسط والتعاون العسكري مع روسيا. وتبدو الساحة الأفريقية الأكثر سهولة من ناحية الإختراق كونها ساحة تخترها الصراعات الإثنية والقبلية وتواجه أزمات اقتصادية واجتماعية مستفحلة.

وتتخبط أنقرة في استراتيجية طويلة الأمد لإنشاء علاقات وطيدة مع دول الساحل وغرب أفريقيا، وتسعى من خلالها لتوسيع نطاق نفوذها وحضورها السياسي والاقتصادي والعسكري في القارة الأفريقية بعدما عززت وجودها في منطقة شرق أفريقيا والقرن الأفريقي من خلال بوابة الصومال، الأمر الذي قد يفاقم حدة التوتير في المنطقة التي تعد مسرحاً للعديد من القوى الدولية والإقليمية الفاعلة.

وأغلقت موريتانيا جامعة "عبدالله بن ياسين" الخاصة المملوكة للإسلاميين والتي يديرها القيادي في جماعة الإخوان المسلمين الشيخ محمد الحسن ولد الددو، وقامت بسحب الترخيص منها، وذلك بعد أيام على إغلاق مركز "تكوين العلماء" وهو أكبر مركز تابع لجماعة الإخوان بموريتانيا. وتعمل تركيا على التسلل إلى عدد من دول القارة السمراء من خلال تبنيها سياسة الإنفتاح عليها وفق مبدأ "رابع رابع"، بحيث توحى بأن الدول الأفريقية أصبحت بشكل عام شريكاً أساسياً لها في الوقت الذي تقوم فيه بممارسة تغلغلها الهادئ في ثانياً مجتمعات هذه الدول وإنشاء كيانات تابعة لها، سواء أكان ذلك من خلال الجمعيات الإسلامية أم عبر الشركات الاستثمارية.

ويأتي الانغماس التركي في موريتانيا كجزء من سياسة أوسع لتثبيت موطئ قدم في القارة الأفريقية، حيث تسعى أنقرة مؤخراً لاقتحام

تحت عنوان المساعدات الإنسانية والإغاثية. وتدريب الأئمة أو العمل الإنساني الإغاثي وافتتاح المدارس الدينية التعليمية أقرب وأسهل طريق للتسلل إلى الشبكات الاجتماعية في موريتانيا المثقلة بآزمات اجتماعية واقتصادية وتكابد لإرساء السلم الأهلي. وتعود تركيا إلى الساحة الموريتانية من هذه البوابة على أمل ترسيخ أقدامها وفتح منفذ جديد للتغلغل في واحدة من الساحات الأفريقية التي تشهد تجاذبات سياسية بين السلطة والإسلاميين.

وفي 2018 شرعت السلطات الموريتانية في تطوير أنشطة قيادات الإخوان المسلمين، بعد قيامها بإغلاق أكبر المراكز التابعة لهم، على خلفية شبهات تحيط بممارسات هذا التنظيم ومضمار تمويله واتهامات تلاخذه بالحصص على العنف ونشر التطرف بما من شأنه المساس باستقرار وأمن البلاد.

السوق المشتركة لدول شرق أفريقيا وجنوبها ومجموعة شرق أفريقيا ومجموعة تنمية أفريقيا الجنوبية. وتلقى الوعود التركية بمساعدة موريتانيا اقتصادياً اصداً إيجابية لدى المسؤولين المحليين بعد انحصار الدعم الخليجي لهذه الدولة، ما مكن أنقرة من الاندفاع سريعاً صوبها وإيجاد موطئ قدم لها هناك.

وتقوم تركيا بتعزيز تواجدها في موريتانيا من خلال الجانب الديني أيضاً تحت عنوان تدريب الأئمة، وكذلك من خلال المنظمات الخيرية دعماً لجماعات الإسلام السياسي التي بدأ نفوذها ينحسر في عهد الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز.

وفي أحدث تحرك تركي في أفريقيا، في سياق مسار تمدد لا يهدأ، دشنت أنقرة في العاصمة الموريتانية نواكشوط مؤخراً حلقة جديدة من محاولات بسط النفوذ من بوابة التعاون الديني، وهي لا تختلف كثيراً عن منافذ أخرى تخترقها

روسيا تعزز إمدادات السلاح لآسيا الوسطى مع احتدام القتال في أفغانستان

بدء المرحلة الأخيرة من انسحاب القوات الأميركية بامر من الرئيس جو بايدن في أبريل الماضي، والذي من المقرر اكتماله بحلول 31 أغسطس الجاري. وتشعر روسيا بالقلق من تحقيق طالبان مكاسب ميدانية متسارعة تعجل باقتراب سيطرتها على كامل أفغانستان، ما يهدد المصالح الروسية في آسيا الوسطى وإسليمها في دول الاتحاد السوفييتي السابق التي تمثل الفناء الخلفي والعنق الاستراتيجي لموسكو. ويجمع محللون وعسكريون روس على أن سيطرة طالبان على أفغانستان باتت تشكل خطراً على موسكو ودول آسيا الوسطى المتاخمة.

ويشير هؤلاء إلى أن نجاح مقاتلي طالبان، على خلفية انسحاب القوات الأميركية والإطاحة بالسيطرة على مساحات جديدة في أفغانستان ينمكس على أمن دول رابطة الدول المستقلة المجاورة لموسكو (تتكون المجموعة من الدول السوفييتية السابقة). وإذا احتلت طالبان المناطق الشمالية الحدودية من البلاد يصبح هناك خطر عودة تدفق اللاجئين والإسلاميين المتطرفين إلى الدول الجنوبية في رابطة الدول المستقلة. وستكون هذه ضربة لا تقتصر على بلدان آسيا الوسطى، وإنما يمتد خطرها إلى روسيا.

طشقند (أوزبكستان) - قال رئيس الأركان الروسي فاليري غيراسيموف إن بلاده زادت إمدادات الأسلحة إلى دول آسيا الوسطى، مع تصاعد وتيرة العنف وتدهور الأوضاع الأمنية في أفغانستان. وأضاف خلال لقائه نظيره الأوزبكي شورشات هالمحمدوف في طشقند الخميس أن التطورات في أفغانستان تؤثر سلباً على المنطقة برمتها.

وأردف أن بلاده تخطط لتنظيم تدريبات عسكرية مشتركة مع كل من أوزبكستان وطاجيكستان وردع التهديدات الإرهابية، إثر تدهور الأوضاع في المنطقة. ولفت إلى أنها أرسلت المزيد من الأسلحة والمعدات العسكرية إلى هذين البلدين، في إطار تقديم المساعدة العسكرية التقنية إليهما.

وأشار إلى أن روسيا تقدم الدعم للجيش الأوزبكي أيضاً، حيث تساهم في تطوير قواته باستمرار وتأهيل عناصر منها في الجامعات الروسية.

وكانت روسيا وأوزبكستان أطلقتا تدريبات عسكرية مشتركة الأسبوع الماضي في مدينة ترمز الواقعة على الحدود الأفغانية، ومن المخطط أن تنتهي في 8 أغسطس الجاري.

وتصاعد مستوى العنف في أفغانستان منذ مطلع مايو الماضي، مع اتساع رقعة نفوذ حركة طالبان، تزامناً مع

محورية في السياسة وعاصر سنوات من الحرب الأهلية وتعرض لمحاولات اغتيال ونفي في أكثر من مناسبة.



ريك مشار
العسكريون
المنافسون يريدون
عرقلة عملية السلام

وأعادت التحولات التي طرأت على تحالفات مشار صياغة التاريخ الدموي للبلاد التي احتفلت للتو بمرور عشر سنوات على استقلالها.

ويعاني جنوب السودان في ظل انعدام القانون والعنف العرقي منذ الحرب الأهلية التي اندلعت في البلاد عام 2013. وأعلن وقف لإطلاق النار عام 2018، لكن السلام ما زال هشاً؛ إذ أن أجزاء كثيرة من البلاد الشاسعة التي يبلغ عدد سكانها 12 مليون نسمة غير خاضعة للسلطة وتشهد أعمال عنف. وأعاد مشار بموجب الاتفاق تشكيل حكومة وحدة وطنية في فبراير 2020، أضعفتها على وجه الخصوص صعوبة تطبيق العديد من بنود الاتفاق.

ويواجه مشار في هذا الصدد معارضة متنامية في صفوف حزبه، مع وجود فواصل متعارضة وتذمر مسؤولين من خسارتهم الناتجة عن الاتفاق مع الحزب الحاكم.

في بيان صدر عقب اجتماع أبرمه المكتب السياسي لحزبه "مخربو السلام هم من خططوا وسهلوا صدور الإعلان". وتابع أن الهدف الرئيسي لهذا التحرك هو منع مدج القوات في القيادة الوطنية، وهو أحد الأهداف الرئيسية البارزة لاتفاق السلام.

واستقلت دولة جنوب السودان عن جمهورية السودان في 2011 لكنها انزلت إلى اقتتال داخلي بعد عامين عندما تقالبت قوات موالية لكير مع قوات مشار في العاصمة.

وتسبب ذلك في مذبحه راح ضحيتها المئات من المدنيين في جوبا من قبيلة النوير التي ينتمي إليها مشار، مع تصاعد العنف العرقي الوحشي وأعمال القتل الانتقامية.

وتحول الاقتتال إلى حرب أهلية قُتل فيها زهاء 400 ألف شخص وتسببت في أكبر أزمة لجوء في أفريقيا منذ الإبادة الجماعية في رواندا عام 1994.

وقال محللون سياسيون "مع استمرار انقسام الجيش ورفض بعض الجماعات المسلحة توقيع اتفاق السلام، قد يقوض أحدث تقاسم في حركة مشار الاستقرار".

وفي إعلان إبعاد مشار قال معارضوه إن رئيس هيئة الأركان العامة للحزب الجنرال سايبون قاتويج دوال جرى ترشيحه زعيماً مؤقتاً للحزب.

ومن المبكر تحديد عواقب الانقلاب الداخلي على مشار الذي يُعد شخصية